

obeikandi.com

**تحدث**

تحدث

شعر

هشام ياسين

الطبعة الأولى : ٢٠١٥



دار الحلم للنشر والتوزيع

٤ شارع الأشراف - من شارع مؤسسة الزكاة - المرج - القاهرة

موبايل : ٠١١٤١٨٢٤٥٦٢

dar\_el7elm@hotmail.com

المدير العام : د. إسلام فتحى

تصميم الغلاف : محمد عبد السلام ( ريديش ديزاين )

إخراج داخلي : الحلم للدعاية والإعلان

رقم الإيداع : ٢٠١٤/٦٥٥٤

رقم الترخيم الدولي : 978-977-6412-75-0

إن دار الحلم للنشر والتوزيع، غير مسؤولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وتعبر  
الآراء الواردة في هذا الكتاب عن آراء المؤلف، ولا تعبر بالضرورة عن آراء  
الدار .

هشام ياسين

# تحدث



# الفهرسب

آه لو كان بإمكانني	٧
الحزن عنواني	١٩
بكاء	٢٣
بلا عنوان	٣١
حوار	٣٥
رسالة	٣٩
شكوى	٤٥
من يدري ؟	٤٩
من أكون ؟	٥٣
ماذا لو كنت بلا قلب	٥٧
تحدث يا قلبي	٦١

## إهداء

إلى الآلام ، إلى الجروح ، إلى الأحزان.  
إلى الآلام التي التي أشعرُ بها ، إلى الجروح التي ترسخ بالقلبِ مكانها ، إلى  
الأحزان التي زادت وكأني نَدًا لها ، أكتبُ كلماتي.  
إلى الظروف السئية وضغوطِ الحياة.  
إلى الهموم التي أحملها على ظهري وكأنها تتعلّق بطوقِ النجاة.  
إلى كل الظروف التي جعلتني أمسكُ بهذا القلم الجامد وأحدثه عنى  
وأشكو له همى ، أكتبُ كلماتي.  
إلى قلمي ، إلى من صار لي كل الرفيق.  
إلى قلمي وأنيسى طولَ الطريق.  
إلى قلمي الذي أنقذني من وحدتي بعدما كنتُ غريق ، أكتبُ كلماتي.  
إلى القلب.  
الذي عانى كثيرا من فقدان ، الذي لم ير في دنياهُ سوى الأحزان ، الذي  
لم يشعر به يوما أيُّ إنسان ، الذي كسره القريبُ منى والبعيدُ عنى حتى  
صرتُ نسيان ، أكتبُ كلماتي  
إلى الصديق ، إلى الحبيب.  
إلى الصديق الذي رافقتني جروحي وصادقتني كروحي.  
إلى من يرى التفاؤل بالرغم من الشدائد والكربات ، إلى من يصاحبه  
التفاؤل ولو في الظلمات ، إلى صديقي الفارسُ مروضُ الحياة بلا عثرات ،  
أكتبُ كلماتي.  
إلى الحبيب ، الذي يوما لم ألتقيه.

إلى من أعطاني الأمل في البقاء ، في اللقاء ، وأزال عن قلبي همَّ الشقاء.  
إلى من كتبتُ من أجله كلمات الحبِّ والهوى ، إلى من أبصرتُ بعينه نور  
السما ، إلى من رأيتُ في قلبه كل المنى.  
إلى من لم أر الدنيا إلا به ، إلى الحبيبِ الذي ما إمتلأ القلبُ إلا به ،  
إلى زهرةُ بستانى ونورُ حياتى والقمرُ الذى أضاء كيانى.  
إلى طبيبِ جراحى ، من كَفَّ عن عيني بُكائى ، من شاركنى حزنى وآلامى ،  
من بكانى يوماً لسقمى وحرمانى ، أُصيغُ كلماتى.  
إلى الأم زهرةُ الحياة ونورُ الحياة وكُلِّ الحياة.  
وإلى الأبِّ خيرِ الأبِّ حلمُ الحياه ، عذب الحياة ، هو الحياة ، أكتبُ كلماتى.  
إليك أيتها القارئ ، إليك كلماتى التى تحملُ بين طياتها الهمومُ والأحزان ،  
التى تحملُ الأملَ قلَّ آلامَ إنسان ، التى تحملُ وحده وفقدان ، والتى ربما  
تحمل بين ثناياها غموضاً ، ألغازاً ومعانٍ.

أه لو كان بإمكانی

obeikandi.com

آه لو كان بإمكانى.  
لعلوتُ بصوتى وكيانى.  
ودفعتُ الظلم بلا خطأ.  
ودعوتُ بقلبى ولسانى.  
ربى مظلوماً من قومى.  
من نفسِ الجنسِ إنسانِ.  
ربى لا تحرم جنتك.  
إنساناً يوماً أذانى.  
ربى لا تحرم جنتك.  
إنساناً يوماً أبكائى.  
فهو من نفسِ الإنسانِ.  
آه لو كان بإمكانى.  
لا أحملُ فى القلبِ سوى أم.  
أخفيه وراءِ البسماتِ.  
لم يبدو يوماً لحبيبِ.  
لم ينظر يوماً لآلمى.  
لكنَّ اليوم هو يعلم.  
قلبى ، أحزانى ، أحلامى.  
يارب دعوتك مبهتلاً.  
لا تُحزن قلباً واسانى.  
لا تُحزن قلباً قاسمنى.  
قلبى ، أحزانى ، أحلامى.  
إنساناً للقلبِ حبيباً.  
قريباً من روحى وحياتى.  
يا ليتك قلبى تُخبره.

وتقول إليه ولا تنسى.  
أعزُّ الناسِ وكلهمُ.  
أحلاهم ، يا أغلى الناسِ.

قد صغْتُ بقلمى كلماتي.  
وبقلمى قد كان عزائي.  
عن نفسٍ قد فعلتُ ذنباً.  
قد نصرت يوماً إنسان.  
قد وصلت يوماً مقطوعاً.  
قد واست يوماً أحزان.  
فبدت النفسُ إلى قومي.  
نفساً ناكرةً الإحسان.  
الحقُّ الآن هو ذنبي.  
في وجه الظالمِ إجرام.  
أه لو كان بإمكانى.  
لدفعت الظالم عن ظلم.  
قد يؤذى أقرب إنسان.  
قد يودى يوماً لجهنم.  
لا للجنةِ رضوان.  
ياربي عفوك عن قومي.  
عن ناسي يارب الناس.  
يا قلبُ سكوتك أنساني.  
أنساني نفسي ، وجداني.  
لم يعلم يوماً عن ألى.  
قلباً موجوداً بحياتي.

قد زاد الأملُ على أَمِّ.  
وحياتي قد صارت فانٍ.  
قد ذهب الأمل بلا عوده.  
وإبتسم الشؤمُ لإنسانٍ.  
لكن حبيبي هنا يعلم.  
عن نفسي ، قلبي ، أشجاني.  
عن حبي ، قَدْرِي ، آلامي.  
عن قلمي ، حزني ، كلماتي.  
عن شوقي ، سُهدي ، أحلامي.  
عن قلقي ، خوفي ، أيامي.  
فحبيبي الآن هو قلبي.  
وحياتي و روحي وكياني.  
ياربي دعوةَ إنسان.  
لحبيبٍ و اسي إنسان.  
أسعد بالفرح الأيام.  
فالآن الآن هو يعلم.  
بحديثه زالت أحزان.  
لاشك فقلبي أخبره.  
أحلامهم ، يا أغلى الناس.  
والحمد الحمد ياربِ.  
على حالي وكل الأحوال.

أه لو كان بإمكانِي.  
لجلبتُ القمرَ إلى قمرِي.  
بدرًا في ليلةٍ إشراقِ.

نوراً من وجهك يا قمرى.  
قد غطى بدرَ الأنوار.  
نوراً يهدنى إلى دربي.  
يهديني درب الآمال.  
أبالخ بعضاً في الوصفِ.  
لكن الوصفَ بعنوان.  
قمرى قد كان بعيداً.  
بعيداً في أعلى مكان.  
أنظر للقمر أناجى.  
يا قمر سكونك أبكاني.  
قمرٌ في سمائي لم يحزن.  
لم يحزن يوماً لبكائي.  
ياليت القمر هنا يعلم.  
إن كان في سمائي سوى قمرٍ.  
فقمرى في أرضي وسمائي.  
لم تحزن يوماً يا قمرٍ.  
لم تألم يوماً من شانٍ.  
لكن قمرى قد علم.  
بحزنى ، همى وبكائي.  
شاركنى الألم والآلمى.  
وبيكى كما كان بكائي.  
قاسمنى همى ، أحزاني.  
بل قلبي ، يومى ، أفكارى.  
أسعدنى قمرى يا قمرٍ.  
وأقام الفرخُ وأنساني.

بحديثه كلَّ الأحران.  
وألأى قد صارت معه.  
قد صارت بالطبع آمال.  
هذا يا قمرُ هو قمرى.  
من أنت لتُحزن إنسان!!

قد زاد التعبُ على تعبٍ.  
وإزداد الشوق لإنسان.  
هل يعلمُ يوماً ما تعبى.  
ما مرضى القائم أكفان؟  
هل يعلمُ قلباً أحياء.  
أنساه مرَّ الأحران؟  
هل يعلمُ روحاً تتعلق.  
بالربِّ وخيطَ الإيمان؟  
هل يعلمُ نفساً تشتاقُ.  
الموتُ ، لقاءَ الرحمن؟  
هل يعلمُ عيناً قد صارت.  
بالدمع ، ثورةً بركان.  
أه من دنيا قاسيةً.  
لم تضحك في وجهَ الفنان.  
أه من دنيا جافيةً.  
لم تسعد من فرحِ رنان.  
يا دنيا الهمُّ لكى وحدك.  
لكن الهمُّ بألوان.  
همُّك يا دنيا لا يُغنى.

ولا يُسَمِّنُ ، عند الحافظ قران .  
لكن همومك يا دنيا كثيره .  
أكثر من رملِ الشطآن .  
ربي إن كان الهمُّ هو قدرى .  
في دنيا لا تعرف عنوان .  
وإن كان اليوم هو موقى .  
فأسعد يارب الإنسان .  
إنساناً ربي تعلمه .  
واسانى عند الأحزان .  
واجعل ربي جنتك .  
مأوانا جوار الرحمن .

يا ليتك عقلى ...  
يا ليتك عقلى تتوقف .  
عن سردِ وقصِ الأحلام .  
يا ليتك عقلى تتوقف .  
عن سردِ الحُلَمِ الشيطانى .  
حلماً دوماً أذكره .  
في اليوم ، والنوم لىالى .  
حلماً يوماً يتحقق .  
لا أعلمُ ظلمَ الأيام .  
حلماً عيناً تنظره .  
لا تأمنُ غدرَ الأزمانِ .  
حلماً قلباً يكتُمه .  
لا يكتُمُ إلا الأحزان .

حلماً عن نفسى عن موقى .  
عن موتِ الإِبْنِ الحِيرانِ .  
لا أعلم يا عقلُ لماذا؟  
أو كيفَ نهيتَ الأحداثُ؟  
لا أعلمُ يا عينُ لماذا؟  
أو كيفَ بكيتِ الأحلامُ؟  
لا أعلمُ يا قلبُ لماذا؟  
أو كيفَ تحملتِ الآلامُ؟  
قلمى هل تعلمُ أنتِ؟  
هل تعلمُ أنتِ الأسبابُ؟  
فأجب يا قلمى وتحدث .  
عن نفسك ، عُمْرك ، أحوالِ .  
فأجب يا قلمى وتحدث .  
عن نفسى ، عُمْرى ، أشجانِ .  
أنصت أنتِ ولا تبرح .  
أيها القارئُ أحزانُ .

قلمُ إسمى ، إسمى القلم .  
فُصحي قلم ، عاميه أُم .  
قافُ «قوه» ، لستُ القوى .  
غيرى القوى صديقى الوفى .  
لامُ «لكن» ، سؤالى الحائر .  
لكن لماذا .  
الظن الدائم .  
بأنى وحيد .

بغير مُريد؟  
ميمُّ همى ، همى الأكبر.  
مركونُ أنا.  
حتى أرى.  
صديقاً أقرب.  
رفيقاً أعظم.  
هذا أنا ، قلمٌ أنا.  
هذا همى ، إليك الأنا.  
أتعلم يوماً عنى العنا؟  
أتعلم يوماً همى البلا؟  
أعلمت الآن من أنا؟  
قلمٌ إسمى ، إسمى القلم.  
فصحى قلم ، عاميه ألم.  
أكتبُ وأناجى مولاهُ.  
من يعلمُ دوماً شكواهُ.  
هل أكتبُ أماً أم أملاً؟  
أم حزناً أم عن شقواهُ.  
حُلماً يتحقق يوماً.  
تتكررُ دوماً رؤياهُ.  
يتسللُ سقمٌ للجسدِ.  
يُصبحُ دوماً بلواهُ.  
يتفشى بالجسدِ ويفتكِ.  
والقلبُ يتابعُ مسراهُ.  
يبلغُ يوماً ذروتهُ.  
وأشدُّ السقمِ وأقساهُ.

يتوسلُ قلبٌ ويُناجى.  
لا تُحزنُ أحداً رباهُ.  
وينادى منادى بالقومِ.  
الخطبُ عظيمٌ فارضاهُ.  
فارقتُ الروحُ بلا جسدِ.  
لبارئها ذهبتُ تلقاهُ.  
لا تحزنُ فلكلٍ وقتَه.  
وهذا هو أمرُ اللهُ.  
لا تبكى حتى لا يحزنُ.  
وادعوه بدعاءٍ يهواهُ.  
رفيقي فارقتُ حياتكِ.  
وتركتُ لقلمكِ أحزانكِ.  
قد صغتُ بقلمكِ كلماتكِ.  
وبقلمكِ قد كان عزاءكِ.  
قد جئتُ غريباً بكيانكِ.  
وتعودُ غريباً ككيانكِ.  
أه لو كُنتُ بإمكانكِ.  
لعلوتُ بصوتكِ وكلامكِ.  
ودعوتُ بقلبكِ ولسانكِ.  
وفارقتُ حياتي كحياتكِ.  
لفراقكِ أبكى أشجانكِ.  
اليومُ بكائى كبُكائكِ.  
حُزنى أنتِ وأحزانكِ.  
أفتقدكُ أفتقدُ مكانكِ.  
رحمتكُ ربي و رضائكِ.

حمداً لله و رضوانك.

obeikandi.com

# الكرن عنوانى

obeikandi.com

إن كان الحزنُ عنوانى.  
فمالي ومالي الناس!  
إن كان الليلُ مشوارى.  
فمن لقلبي إيناس؟  
وإن طالَّ الألمُ وعذابي.  
وتقطعتْ صوتُ أنفاس.  
سيبقى حزني لى وحدى.  
سيبقى داخلى أجراس.  
تُذكرُنِي تُحدثُنِي...  
عن الأقدار كلها قاس.  
وكيفَ الحبِّ حرمانى.  
وقلبي كله إحساس؟  
فيا ولى منك يا قلبى.  
ويا ولى منك يا إحساس.  
ملى أنت بالأحزان.  
ببابك تقفُ كالحراس.  
فلا يجئُ الفرخُ لى يوما.  
ويأتى الأملُ إفلاس

obeikandi.com

obeikandi.com

بکاء

obeikandi.com

وَبُكَاءٌ يَتْلُوهُ بُكَاءٌ.  
وخواطر اَكْتُبُهَا نداءً.  
وهمومٌ أَشْكُوها دعاءً.  
قد كانت دوما كالداء.  
وحياتي قد تبدو فناءً.  
لن تجدَ طبيبا ودواء!  
فطبيبي قد كتبَ شفاءً.  
ابتلاءً وهو ليس بلاءً.  
حمدا دوما وثناءً.  
يوما من يدري شفاءً.  
وشفاءً أو غيرُ شفاءً.  
كُلُّ علي حدٍ سواء.  
لا أدري ، لن أدري ، من يدري؟!  
أَيكونُ شفائي برثاء؟

obeikandi.com

obeikandi.com

## بکت زهره

obeikandi.com

بكت من أجلى زهره.  
دموعا قد كانت قطره.  
تنظرني بعينٍ شاكيةٍ.  
صغيره تنتظرُ الرأفه.  
قالت لى يوما شوقا.  
حديثا يتلخصُ فى كلمه.  
أحُبُّكَ فلتعلمُ أُنَى.  
أنتظرُ قدومك فى لهفه.  
رؤياك أمامى له معنى.  
يملئنى سعادته بالنظره.  
تروينى وتروى شريانى.  
مياهُ عيناك العذبه.  
قلبى يتراقص ويرفرف.  
رهما يتوقف من فرحه.  
هذا ما أشعرُ به.  
ولو كان لقاؤك بالصدفه.  
وأنت أجبنى هل أنت.  
لقلبى حبا أم فكره؟!  
طفله قد قالت كلمه.  
أحييت ألما فى كلمه.  
تسألنى عن حبى إليها.  
براءةً طفلٍ بالفطره.  
تسألنى عن حبى وتبكى.  
تبكى لسكوتى فتره.  
أفكرُ أتساءلُ ماذا.

أو لماذا قالتها الطفله؟  
وكأني لا أعلمُ إنسانا.  
يبحثُ عن حبٍ فقده.  
وجوابي أوكيفُ يكون؟!  
أيكونُ غليظا في قسوه؟!  
بل قلتُ كلاما للسلوى.  
نصحيه جاءت في جملة.  
وإجابته قد كانت سطرا.  
دمعه سالت في رقه.  
لا تبكِ بالطبعِ أحبكِ.  
أحبكِ حبا كالإبنه.  
كُفى عنك بكأوكِ.  
لا تخافى من تلكِ الرجفه.  
أحبكِ وسأكتبُ يوما.  
عنكِ بقلمى قصه

obeikandi.com

**بلا عنوان**

obeikandi.com

يسألنى قلمى عن نفسى.  
فأجيبهُ إلى الإنسان.  
بحياته أَلْمُ ، هَمُّ وجراح.  
كخبرى كسائر إنسان.  
يسألنى عن حالى ، أيامى.  
لا تقلق ما لاقى النومُ الأَجْفَان.  
يسألنى عن سُهدى وألمى.  
لا تحزن يا قلمى الحيران.  
وسؤالا آخرُ عن قلبى.  
فأجبتُ مجهولٌ قلبى بلا عُنوان.  
قد غبتَ كثيرا وكثيرا.  
وتركتَ لقلمك أحزان.  
كلامك وحديثك ووعودك.  
أترانى طلبتُ الإحسان؟  
رفيقى...  
يوما هل كنتَ رفيقى؟  
أم كنتَ تواسى الإنسان!  
كيف أطاعك قلبك؟  
أترانى مُجرد إنسان؟  
ماذا فعلتَ بقلمك؟  
ستراه يوما أكفان.  
لا تحزن لم تكسر قلبا.  
مشكورا يا أعلى الناس.  
لا أطلبُ إلا أن أعلم.  
طيفا عن حالِ الإنسان.

فلعلّ دموعى تتوقف.  
ولتهداً ثورةً بركان.

obeikandi.com

obeikandi.com

## حوار

obeikandi.com

قلمٌ يأبى يتكلمُ.  
قلْبٌ يأسى ، يتألمُ.  
عقلٌ يتشتتُ ، يتساءل.  
ويعاتبُ نفسَ الإنسانِ.  
أجلبتِ الراحةَ للقلبِ؟  
أزرعتَ بقلبكِ أفراحَ؟  
أوجدتُ لقلبكِ ما فقدَه؟  
ونزعتِ بأملكِ أحزانَ؟  
لا...

بل هل للعينِ كففت.  
دموعا دائمةً السيلانُ؟  
أم كنتِ رحيما بالجسد.  
وسقوطه بعضَ الأحيانِ؟  
بالفرحةِ دوما تتظاهر.  
تختبئُ وراءَ الأشجانِ.  
حزنا ، فرحا تتظاهر.  
وبقلبكِ تكتُمُ بركانُ.

عقلٌ قد زاد الأمُ  
بعتابه ، بسؤالِ الإنسانِ.  
في صمتٍ يتألمُ قلبُ.  
لبكاءِ العينِ الأحزانِ.  
والعقلِ يُعاتبُ ويُتابع.  
بسؤالِ بلسانِ الحالِ.  
يا نفسُ ما ذنبُ العينِ؟

هل إثمُ القلبِ إثمَانُ؟  
الأوّلُ بحثٌ عن شيءٍ قد فقدَه.  
والآخرُ بعد وجوده ألامٌ.  
نفسٌ تتألم ، تتمزق.  
وجوارحٌ تنتظرُ جواباً.

قلْبٌ يخرجُ عن صمته.  
ويُجيبُ أنْ إصمت يا عقلُ.  
يكفيك كلاماً وعتابُ.  
كُفى يا عينُ بكائكِ.  
قد وجدَ القلبُ الأحلامَ.  
لا تسأل نفساً تتألمُ.  
دوماً تهنئُ بالأمِ.  
لا تسأل نفساً مأسوره.  
بالهمِّ وقيدَ الأحزانِ.  
بل سائلَ قلباً يملكه.  
يأسره القلبُ بإيمانِ.  
سأجيبك قولاً فاحفظه.  
دوماً لن أنسى الإنسانِ.  
أتمادى في الألمِ وأعلمِ.  
أجديده على الآلامِ.  
إن تسأل يوماً فلتسألِ.  
قلبا وليست نفس الإنسانِ

obeikandi.com

# رسالة

obeikandi.com

وإليك يا قلبي رساله.  
قلبي في قلبي مكانه.  
مكسور قلبي من دنيا.  
من دنيا للنفس متاهه.  
ممتلئ قلبي بهموم.  
لا يعلم عنها أقوامه.  
مسجون قلبي بقيود.  
والحصن يُغلق أبوابه.

حصنٌ قد يأسر قلبا.  
أسوارُه لا تعرفُ أفراحه.  
أبوابُ الحصنِ مُغلقةً.  
بدرِوعٍ يحملها حراسه.  
حراسٌ أحدهما يسمي.  
دوما دوما أحزانه.  
والآخرُ يدعى بالأم.  
وبقلبي يغرسُ أنيابه.  
حراسٌ تعملُ جاهدة.  
تُنقصُ عُمره ، أيامه.  
حراسٌ تحملُ أسواطا.  
لتمزقُ جسده ، أحلامه.  
وسيؤفا باليد الأخرى.  
لتنقطعَ أماله ، أنفاسه.  
ويدقُ الفرع الأبواب.

ويجئُ يزورُ من إشتاقه.  
أهلاً بالفرح وسهلاً.  
أسيراً مشتاقاً للقاءه.  
للقلبِ يُداوى ويواسي.  
ويُخففُ بالأملِ جراحه.  
ويُطبِّبُ جسداً قد أضحى.  
هزيباً في الضعفِ بلاءه.  
ويقولُ لِنَفْسِي لا تحزن.  
الفرحُ بدايةٌ.....  
لم يكمل ما قد يقصدهُ.  
فرحيلُ الفرح له وقتٌ.  
وهذا قد كان أوأناه.

يتجددُ حزنٌ ويزيدُ.  
للجسدِ دموعاً بدماءه.  
بركاناً قد صارت عينا.  
قد صارت ثوره لبُكاءه.  
تسألُ نفسى عن قلبى.  
وكان النفس لا تعلمُ.  
لا تعلمُ حزنه أو حتى أقداره.  
ويُجيبُ القلبُ ويتسّمُ.  
نفسُ تعلمُ بالشكوي.  
ولقلبي تعلمُ أحواله.  
لكنَّ سؤالي يا نفسُ إليكِ.  
نفسُ أنتِ بإنسانِ.

من يملأ يوماً أيامه؟  
من يشكو إليه آلامه؟  
من يعلمُ يوماً أشجائه؟  
من يسألُ يوماً أحواله؟  
من ضاء اليومَ بأنواره؟  
من شاركُ يوماً أحلامه؟  
من يدرى يوماً أحزانه؟  
من..؟ من..؟ من..؟  
سوى قلبٍ يملأ وجدانه.  
بحياته موجودا دوما.  
يأسرُ عقله وفؤاده.

ورسالة تتبعها رساله.  
وإليك يا قلبي رساله.  
أتغيبُ يا قلبي ولا أحزن.  
ولا يشقى القلبُ بأوجاعه؟  
أتغيبُ يا قلبي ولا تعلم.  
قد زاد الجسدُ بأسقامه؟  
قلبٌ يتألمُ ، يتمزق.  
والعينُ تُشاركُ أحزانه.  
يتشتتُ عقلٌ يحتارُ.  
هل أخطأ غفله بكلامه؟  
وحديثُ القلبِ إلى عقلي.  
كحديثِ النفسِ اللوامه.

جسدٌ قد أضحى سقيماً.  
في يومه لا يقربُ لطعامه.  
يا قلبي قد قُلْتُ بأنك.  
تعلمُ ما يحدث.  
ما يحدث للقلبِ وأحواله.  
هل قلبي إلى قلبي فقط.  
يتألم لغيابِ من إشتاقه؟  
أجبنى يا قلبي لعل.  
تخفف عن قلبي آلامه

obeikandi.com

## شکوی

obeikandi.com

يسعى إلى موتٍ لستُ أعرفُهُ.  
يسعى إلى سقما دوما كنتُ ألقاهُ.  
في النفسِ مسكنُهُ وفي القلبِ أكنمُهُ.  
وفي الجسدِ بات يخطو ناشرا مسراهُ.  
وهناك لغزا لستُ أنتَ تعلمُهُ.  
قد قلتُ يوما سيأتى اليومَ ذكراهُ.  
أتذكرُ حزنا دوما كنتُ أكتبُهُ؟!  
أتعلمُ هما دوما كنتُ مسعاهُ؟!  
يأتى إلى حيننا ثم أتركُهُ.  
بجسدى يسرى ناشرا بعض بلواهُ.  
أيقفُ جوارى قلبا دُمتُ أنظرُهُ؟!  
أيقفُ جوارى قلبا ما تركتُ هواهُ؟!  
سيأتى إلى يومٍ صرتُ أحلمُهُ.  
سيأتى إلى يومٍ من أملى صرتُ أرجاهُ.  
لا تصدقُ شيئا عنى كنتُ أجهلُهُ.  
فمن يُصدقُ كاتبنا سردَ شكواهُ

obeikandi.com

obeikandi.com

## من يدري

obeikandi.com

فتحدث يا قلبُ تكلم.  
فلتخبرُ نفسا بل عقلا.  
وتجيبُ سؤالاً بسؤال.  
وتُقصُ آلاماً وآلاماً.  
هل تكملُ كتمَ الأحزان؟  
عن نفسك تبعُدُ أياماً؟  
أتظُلُ أسيرَ الإنسان.  
وتُخبئُ بعضَ الأسرار؟  
قد صارت عينا بركانا.  
بالدمعِ تفيضُ كأنهارا.  
والقلمُ يدونُ أشعارا.  
قد كانت يوماً أقدارا.

هل أشكو ألماً أم حُزناً.  
أم همماً أم عن أشجانا؟  
هل أخبرُ إنسا أم جنّاً.  
أم طيراً أو حتى جمادا؟  
لا أدري يوماً هل حُلماً.  
أو قدراً فيزيدُ الأشواقا.  
لا أدري يتحققُ أملاً.  
أو ألماً فأصيرُ الأحزاناً.  
من يدري ، من يدري جواباً؟  
أأكونُ زماناً ومكاناً؟  
من يدري؟ ، لا يدري أحداً.  
لن يدري يوماً إنساناً.

حمدا لله ، لك شكرا.  
رحيما أنت ورحمانا.  
عبدك يدعوك دعاء.  
إرحم قلبا حيرانا.  
قلبا يتألم مشتاقا.  
إلهمه القوة سلوانا.  
إجعل للنفس لها صبرا.  
لقضاء يتبع أقدارا.  
لا تجعل قلبا مشتاقا.  
لقلبي ، لنفسي الإنسانا.  
في وقت دوما محفوظا.  
في يوم يعلمه الله.  
ربي بفضلك أعن عبدا.  
لطاعتك ، لشكر الأحوال.  
واستجب يارب دعاء.  
واحفظ يارب الإنسانا.

obeikandi.com

من أكون؟

obeikandi.com

من تكون؟  
رفيقي أنت..من تكون؟  
قلمّ أنا ، غريبّ أنا.  
أتساءلُ دوما من تكون؟  
قد كنتَ قريبا وصديقا.  
فغدوت غريبا لعيون.  
بحفءك بغيابك أُلما.  
وتُجيبُ القسوةَ لن تكون.  
أتعودُ إلى قلمك يوما؟  
ألقاك سعيدا في سكون.  
وتراني بل تحمد ربا.  
حمدا لله تقول.  
صدقا ! ، صدقا !  
أسعدتَ لرؤية قلمك؟  
أتراني كذلك مجنون.  
لا تعلم كم زدت أُلما !  
لن تعلم....  
إني كما قلتَ المجنون.  
من أنت؟ من أنت؟ أجبنى.  
فالدمعُ غزيرا بحفون.  
من أكون؟!  
أالحالي تسأل وتقول؟  
لغيابي تفتقدُ غريبا.  
وأعودُ والألمُ يدوم.  
وكأني إليك لم أكن.

لم أكن أو حتى أكون.  
من أنا؟ أتريدُ جواباً؟  
سأجيبُك إنسانٌ مجهول.  
بجروحٍ يتمزقُ قلباً.  
قلبا يفنى سيزول.  
تمادى بالحلم ونسي.  
من هو حتى يكون.  
قلمي...

هل تعلمُ قدراً مكتوبٌ؟  
لا تحزن إنى المسؤل.  
يوماً أنتظره بلا خوفٍ.  
تمناه القلبُ بقبول.  
قلمي لا تجزع ، لا تألم.  
لم أكن يوماً لأكون.  
أحزانا ، ألما وجروح.  
ذهبتُ مع قلبٍ مدفون.

# ماذا لو كنت بلا قلب

obeikandi.com

لكن...

دموعُ العينِ قد سالت.  
وطال الصمتُ في عجبٍ.  
وتاهت منى كلماتي.  
فلا لها أجد دربٍ.  
سأرويها إلى قلمي.  
وأصوغُ الكَلِمَ من ذهبٍ.  
سأنتزُّها على ورقى.  
أغاني الحزنِ في طربٍ.  
أغانٍ تبدو ملائمةً.  
لكلِّ إنسٍ بلا ريبٍ.  
أغانٍ تشدو بآلامى.  
فأحلامي غدت شيبٍ.  
نظرَ إلىّ وتساءل.  
كيفَ الحالُ عن قلبٍ؟  
يبدو من حالِكَ هذا.  
أنك مازلتَ في لهبٍ.  
لماذا الألمُ والسقمُ؟!  
أما يكفيك من قربٍ؟!  
فاحبس دموعك وأكرمها.  
فلا تكفيك من سحبٍ.  
قلمي أنت تسألنى.  
ماذا لو كنتُ بلا قلبٍ؟!  
لا أدرى يا قلمي سؤالك!  
أسؤالِكَ هذا عن حبٍ؟!

أَمَ مَاذَا يَكُونُ جَوَابِي؟  
فَجَوَابُ سَوَالِكِ فِي غَيْبٍ.  
لَكِنَّ سَوَالِكِ مَا غَابَ.  
فِيَنِي دَوْمَا بَلَا قَلْبِ.

obeikandi.com

## تحدث يا قلبی

obeikandi.com

تحدث يا قلبُ تغنى.  
اليوم تقولُ الأشعار.  
و افرح يوما فلعلك.  
بحياتك تزرعُ أشجار.  
أراك حزينا فلتسعد.  
فلتجنى أيضا أزهار.  
أخبرنا كم كنتَ سعيدا!  
واليومُ دموعكُ أنهار.  
أخبرنا شيئا عن جرحك.  
لماذا لا يهدأ ، ينهار؟  
آلامك عاتيةٌ دوما.  
موجٌ متلاطمٌ وبحار.  
تبدو يا قلبُ سفينه.  
تحملُ حزنا أقدار.  
تائهةٌ في ليلٍ دامس.  
لا قمر ولا ضوء فنار.  
من يهدى قلبا كسفينه.  
البحرُ ملئٌ أخطار.  
صمتكُ لومٌ وعتاب.  
مركونٌ خلفَ الأسوار.  
لم يظهر يوما كرساله.  
صمتكُ هيئنُ كستار.  
فتحدث يا قلبُ لعل.  
تجدُ لنفسك زوار.  
ويُشاركُ أحدُ أحزانك.

ويهديك القارئُ أزهار.

أتحدث؟ ، أتغني؟ ، حقا !  
سأغني بصمتي جبار.  
في الرقه أيضا في القسوه.  
فعدابي في حبك نار.  
لماذا تتركني ، تهجرني؟!  
أتسائلُ دوما أحتار.  
ألهذا الحد أنا سئ؟!  
أم أني قلبٌ غدار؟!  
بل إنني قلبٌ مدفون.  
لا ينسى لكن غفار.  
أمتلئُ هموما ، أشجان.  
ألغازا وغموضا ، أسرار.  
بحياتي قلوبا تقطعُني.  
مزقني سنُ المنشار.  
قلوبا كسرتني كثيرا.  
لا تجدُ لهذا أعذار.  
فشكوتُ الحالَ إلى ربي.  
وبكيتُ ليلا ونهار.  
وأردتُ رحيلاً من دنيا.  
هروباً من صمتي و فرار.  
من يقرأ قلبها؟ من يدنو؟  
هل أبدو قلبا قهار؟!  
هل أبدو قلبا كسفينه.

في بحرٍ بدون قرار؟!  
رهما يوما يأتينى.  
من يملاً قلباً أنوار.  
أو يوما يتوقفُ نبضى.  
دقاتى نغمُ الأوتار.

تحدثْ قلبى وتغنى.  
نيرانِ جروحٍ وشرار.  
هل يأتى يوما وتكونى.  
بردا وسلاما يا نار؟!  
فمتى تتوقفُ أحزاني؟  
هل أقفُ على نهرٍ جار؟!  
إنى فى الدنيا كمسافر.  
ينتظرُ بلا عوده قطار.  
أفتقدُ سعادته بلا شجنٍ.  
أو طيفا من خبرٍ سار.  
أفتقدُ قلوبا قطعتنى.  
يوما قد كانت جار.  
إنى المجهولُ بلا وطنٍ.  
إنى من نسلِ الأشرار.  
ولهذا لا أجدُ قريبا.  
لا أحدَ لقلبي أنصار.  
وحوارِ العقلِ مع القلبِ.  
بينهما نقاشٍ وشجار.  
صراعٌ قد دام طويلا.

فأُصِيبَت رَأْسِي بِدَوَارٍ .  
يَنْطِقُ عَقْلِي بِالْمَنْطِقِ .  
وَيَقُولُ حُلُولًا أَفْكَارٍ .  
لَا تَدْمَعُ ، لَا تَبْكُ أَيضًا .  
فَدَمُوعُكَ جَاءَتْ أَمْطَارًا .  
لَا تُخْبِرُ أَحَدًا عَن جِرْحِكَ .  
يَا قَلْبُ تَعْلَمُ وَ اِخْتَارَ .  
فَيُجِيبُ الْقَلْبُ وَيَتَأَمَّ .  
لَكِنِّي قَلْبًا فِي الْغَارِ .  
بِالْخَارِجِ تَتْرَبُّ دَوْمًا .  
أَحْزَانًا جَيْشًا جَرَارًا .  
لَا أَعْلَمُ مَاذَا يَا عَقْلُ؟!  
هَلْ صَرْتُ جَرِيمَهُ أَوْ عَارًا؟!  
لَا تَحْزَنُ ، وَلْتَعْلَمِ أَنْكَ .  
قَلْبٌ مِّنْ نَّسِجِ الْأَبْرَارِ